

..

.....

:
:»

(/) «

:

: « ومن الإعتداء في الدعاء أن يسأل العبد ما لم يكن الرب ليفعله مثل أن يسأله منازل الأنبياء وليس منهم أو المغفرة للمشركين ونحو ذلك أو يسأله ما فيه معصية الله كإعانتة على الكفر والفسوق والعصيان» (مجموع الفتاوى ١ / ١٣٠)
ثالثاً: السجع والتكلف في الدعاء قال شيخ الإسلام «يكره تكلف السجع في الدعاء فإذا وقع بغير تكلف فلا بأس به فإن أصل الدعاء من القلب، واللسان تابع للقلب ومن جعل همته في الدعاء تقويم لسانه أضعف توجه قلبه ولهذا يدعو المضطر بقلبه دعاء يفتح عليه لا يحضره قبل ذلك وهذا أمر يجده كل مؤمن في قلبه

والدعاء يجوز بالعربية وبغير العربية والله سبحانه يعلم قصد الداعي ومراده وإن لم يقوله لسانه فإنه يعلم ضجيج الأصوات باختلاف اللغات على تنوع الحاجات»
(/)

رابعاً: الاستثناء والتعليق في الدعاء: كأن يقولوا اللهم اغفر لي إن شئت فيظن أن الله قد يفعل الشيء مكرهاً وقد يفعل مختاراً كالمملوك فيقول اغفر لي إن شئت وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعِزُّمَ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لَا مُكْرَهَ لَهُ » (أخرجه مسلم، كتاب: الذكر والدعاء، باب: العزم بالدعاء، رقم: ٢٦٧٩)

خامساً: ترك الدعاء في الرخاء، فتجد البعض لا يلجأ للدعاء إلا إذا أصابته مصيبة أو بلاء لا يعرف الدعاء إلا في الشدة، وقد بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس رضي الله عنهما بقوله: «احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَحْمِدُهُ أَمَامَكَ تَعْرِفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ» (أخرجه الإمام أحمد، كتاب: مسند بني هاشم، باب: مسند عبد الله بن عباس، رقم: ٢٨٠٠)

سادساً: رفع الصوت في الدعاء قال بن مفلح «يكره رفع الصوت بالدعاء مطلقاً قال المروزي سمعت أبا عبد الله يقول ينبغي أن يسر دعاءه لقوله تعالى «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» الإسراء ١١٠ قال هذا الدعاء قال وسمعت أبا عبد الله يقول وكان يكره أن يرفعوا أصواتهم بالدعاء لا سيما عند شدة الحرب وحمل الجنازة والمشي» (الآداب الشرعية ٢ / ٢٦١)

سابعاً: التعجيل وعدم الصبر: قال شيخ الإسلام «ولا يسأم من الدعاء والطلب فإن العبد يستجاب له ما لم يعجل فيقول قد دعوت ودعوت فلم يستجاب لي

وليعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا، ولم ينل أحد شيئا من ختم الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر» (مجموع الفتاوى ١٠ / ١٣٧)

هذا وعلى المرء مراعاة: التوجه بقلب صادق في دعائه متوجهاً إلى القبلة، وأن يبدأ وينتهي بالحمد والثناء، والصلاة على خير الأنام، وأن يكثر من الاستغفار وأن يغتنم خير الأوقات والأزمان كالثلث الأخير من الليل ويوم الجمعة وشهر رمضان ويوم عرفة، وأن لا يتعجل في الاستجابة فإن الله سبحانه لا يعجل لعجلة أحد ولكن لكلٍ قدر وميعاد، وصدق من قال:

سِهَامُ اللَّيْلِ لَا تُحْطِي وَلَكِنْ

لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِضَاءٌ

وليضع نصب عينيه قوله صلى الله عليه وسلم: « ما من مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ أَمْا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَإِما أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ وَإِما أَنْ يُصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا قَالُوا إِذَا نُكِّثُ قَالَ: صلى الله عليه وسلم الله أَكْثَرُ » (أخرجه الإمام أحمد، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رقم: ١١١٤٩).

والله أسأل أن يتقبل هذه الكلمات وأن يصلح العباد ويحفظ البلاد، وصلى اللهم وسلم وبارك على خير الأنام وعلى آله وصحبه وسلم .